(108) 3. و هذا هو أبو بكر عيّ َن عمر بن الخطاب للخلافة في عهد كتبه عثمان ابن عفان.(1) 4. كما أنّه تم استخلاف عثمان عن طريق الشورى الستة التي عيّ َن اعضاءها عمر بن الخطاب.(2) 5. وقد كانت السيدة عائشة تتبنى نظرية التنصيب من جانب الخليفة، وقالت لعبد اللّه بن عمر: يا بني بلّ ِغ عمر سلامي، فقل له لا تدع أ ُمّة محمد بلا راع، استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملاً، فانّي أخشى عليهم الفتنة؛ فأتى عبد اللّه إلى أبيه فأعلمه.(3) والعجب انّ أ ُمّ المو َمنين التفتت إلى أنّ َ ترك الا َ ُمة هملاً يورث الفتنة، ولكن النبي - صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم- حسب زعم القوم ـ لم يلتفت إلى تلك النكتة ـ فلقي اللّه سبحانه و ترك الا َ ُمّة هملاً !!! 6. انّ عبد اللّه بن عمر دخل على أبيه ق ُبيل وفاته، فقال: إنّي سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لك، وزعموا انّك غير مستخلف، وانّه لو كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثمّ جاءك وتركها لرأيت أن قد ضيّ َع، فرعاية الناس أشد.(4) 7. قدم معاوية المدينة ليأخذ من أهلها البيعة ليزيد، فاجتمع مع عدّة من الصحابة، وأرسل إلى ابن عمر فأتاه و خلا به، فكلّمه بكلام، قال: إنّي كرهت أن أدع أ ُمّة محمد بعدي كالضعن بلا راع لها.(5) _____ (1)الا ِمامة والخلافة: 18؛ الكامل في التاريخ:2|292؛ الطبقات الكبرى: 3|200. (2) الكامل في التاريخ : 3|35. (3)الا ِمامة والسياسة:32. (4) حلية الا َولياء:1|44. (5)الا ِمامة والسياسة:1|168